

المحتلة رهنا بنتيجة صراع المواقف المختلفة ذات العلاقة بالموضوع .

تساعد حركة النضال المسلح في المناطق المحتلة:
أخذت موجة النضال المسلح تتعالى في المناطق المحتلة وسط الجهود الدولية والمحلية المخلصة والسريعة لإيجاد تسوية للنزاع العربي الإسرائيلي، وقد ترتب عن ذلك في المقابل ان أخذت سلطات الاحتلال تشدد تمهها للمواطنين الإبرياء .

اتسمت هذه الموجة النضالية بتوجيه ضربات لاهداف مختلفة ومتباعدة وتراوحت ما بين زرع الألغام والقاء القنابل او دسها والقيام بهجمات ضد أهداف عسكرية ومدنية . وسنشير هنا الى بعض العمليات كما اعترف بها العدو ، فنعد منتصف شهر نوفمبر تم نسف مضخة مياه وعامود كهربائي بالقرب من مدينة ايلات ، وفي الرابع من شهر ديسمبر وقع انفجار في أحد شوارع القدس العربية كان يعج بالمستوطنين اليهود ، وأسفر الانفجار عن اصابة ٢١ شخصا بجراح من بينهم خمس مجندات . وفي اليوم التالي وقع انفجار آخر داخل سيارة اوتوبيس كانت متوجهة من تل ابيب الى نقاتيا وأسفر عن اصابة ١٦ شخصا بجراح ، وفي الثامن من نفس الشهر توج المناهضون كفاحهم بهاجمة الحاكم العسكري لمدينة نابلس العقيد اليعازار سيجف اثناء مرور سيارته في المدينة وأسفر الحادث عن اصابة الحاكم العسكري بجراح ، وفي نفس اليوم قام الفدائيون خلال الليل بهاجمة دورية عسكرية كانت تتجول في الخليل .

حيال هذه الموجة صعدت سلطات الاحتلال من تمهها من خلال اتباعها اربعة وسائل :
(١) التفتيش المشفوع بالاھانة على الجسور المفتوحة ، حيث أخذت سلطات الاحتلال تشدد من تمهة التفتيش هناك ، وترغم من يمر فوق تلك الجسور على خلع ثيابه ويقف عاريا ، الامر الذي اثار سخطا شعبيا في المناطق المحتلة مما دفع بعض رؤساء البلديات الى تقديم احتجاج ضد هذه الإجراءات القاسية . (٢) خلق جو ارهابي في مدن الضفة الغربية وخاصة في مدينة نابلس ، حيث قامت قوات الاحتلال هناك بأعمال استفزازية مشينة ضد السكان الامنين مثل ضرب المسارة وتوقيفهم في المساحات العامة لمدة طويلة وزج المئات بالسجون تمهيدا للتحقيق معهم ، واستمر هذا الوضع طيلة اسبوع حتى ظهور بوادر تبرد

البيروتية قد نشرتها بتاريخ ١٩٧٣/١٢/٥ ما يلي :
« ان الضفة الغربية من الاردن منطقة اردنية فلسطينية احتلتها اسرائيل سنة ١٩٦٧ . ان مسؤولية وواجب وحق الاردن استعادة هذه المنطفة للفلسطينيين ، نظرا الى ان خط ما قبل ١٩٦٧ ، كان خط وقف اطلاق النار مع اسرائيل ، والاردن مستعد ان ينظر في تعديل طفيف متبـادل في الحدود ... » أما فيما يتعلق بمصير الشعب الفلسطيني بعد الانسحاب الاسرائيلي فتقول المذكرة « ... عند رجوع الضفة الغربية للاردن في اتفاق نهائي ومغمل ، فنحن مستعدون تنفيذاً لالتزاماتنا وتنفيذاً لكلمتنا للقبول بان نعطي الشعب في الضفة الغربية للمرة الثانية الحق في تقرير مستقبله . نقبل ذلك من أجل مصلحة اعطاء الشعب الفلسطيني تماما حقه في تقرير مصره ، شرط ان يطبق هذا على المناطق المعادة وسكانها ، وشرط ان يحل بعد الانسحاب الاسرائيلي وجود دولي ، هذا الوجود الذي عليه خلال أقصر وقت ممكن ان يعمل بأمانة تامة ومن دون تدخل على تحقيق تقرير لمستقبل مصر فلسطيني على الاسس التالية :
١ - ان تشكل حكومة فلسطينية منفصلة في جميع تلك المناطق . ٢ - تتحد مع الاردن ونفسا لمشروع المملكة العربية المتحدة . ٣ - ان تكون جزءا من المملكة الاردنية الهاشمية » .

٥ - سكان المناطق المحتلة : يمكن تصوير الموقف العام لسكان المناطق المحتلة كما صوره أحد الصحفيين من أبناء تلك المناطق لصحيفة الأنباء الاسرائيلية ، فقد ذكرت صحيفة « الأنباء » على لسان ذلك الصحفي بعد ان اجرى عملية استقراء لهيئات اجتماعية مختلفة انها تطالب بـ « (١) تشكيل حكومة فلسطينية مؤقتة تمثل الشعب الفلسطيني ، (٢) انسحاب اسرائيلي من الاراضي التي احتلتها عام ١٩٦٧ ، (٣) وضع منطقة الضفة الغربية وقطاع غزة تحت اشراف الامم المتحدة لمدة لا تتجاوز خمس سنوات ، (٤) اجراء استفتاء شعبي بعد مضي ثلاثة سنوات تحت اشراف الجامعة العربية من أجل تقرير مصير الشعب الفلسطيني وفيما يتعلق بقضية تمثيل الشعب الفلسطيني « فان الاردن لا يملك حق التحدث باسم الشعب الفلسطيني » وان « اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية هي الممثل الشرعي للشعب الفلسطيني » . وبذا يبقى مصير المناطق العربية